١٥٠٠

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية الأساسية

جامعة الموصل
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الخاصة

الإرشاد التربوي

مقرر
الفصل الدراسي الثاني
المرحلة الثانية

مكتب استنساخ
المجمع الثاني

إعداد التدريسي

أياد محمد

١٤٣٢ هـ
٢٠١١م

مع تحيات مكتب استنساخ المجمع الثاني
للاستنساخ والطباعة الليزرية

مكتب استنساخ
المجمع الثاني

ت	مفردات المنهج	الصفحة
١	مفهوم الإرشاد وتطوره ومجالاته	١-٣
٢	اهداف الإرشاد النفسي	٣-٤
٣	الأسس العامة للارشاد النفسي	٥-٨
٤	الإرشاد والمدرسة	٨
٥	الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي في المدارس	٩
٦	مهام المرشد النفسي المدرسي	١٠
٧	واجبات المدرس المرشد	١١
٨	الكفايات المهنية للمرشد التربوي	١٢
٩	الأدوار العامة للمرشد التربوي	١٣
١٠	العلاقة المهنية الإرشادية (علاقة المرشد بالطالب، الادارة المدرسية، المؤسسات والافراد خارج المدرسة)	١٤ ١٥-١٦
١١	المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية أهمية المعلومات ومصادرها سمات وشروط المعلومات طرق اكتشاف معالم شخصية الفرد ١- الملاحظة. ٢- المقابلة. ٣- دراسة الحالة	١٨ ١٨-٢٠ ٢٠-٢١ ٢٢ ٢٢-٢٣ ٢٤-٢٦ ٢٧-٢٨
١٢	بعض نظريات الإرشاد النفسي (الذات، السمات والعوامل، الاصطفاء)	٢٩-٣٥
١٣	طرق واساليب الإرشاد النفسي (الإرشاد الفردي والجماعي، الإرشاد المباشر وغير المباشر)	٣٦-٤٢
١٤	بعض مشكلات التلاميذ في المدرس الابتدائية (مشكلات دراسية، كذب، غش، غيرة وعدوان).	٤٣-٤٥

مكتب استنساخ
المجمع الثاني

الإرشاد النفسي Psycho Couseling

مفهوم الإرشاد وتطوره ومجالاته :

الإرشاد بمفهومه الواسع نشأ منذ وجد الإنسان، فقيام الفرد بعرض مشكلاته على الآخرين للمشاركة الوجدانية وطلباً للمساعدة من ذوي الخبرة والحكمة، ثم مع ظهور الأديان السماوية جاءت دعوة الأنبياء والرسل جميعا بالنصح والإرشاد للبشر بغية إخراجهم من الضلالة والجهل إلى العلم والنور والإيمان اليقيني بالله الواحد الأحد.

ولكن بداية الإرشاد النفسي كعلم مستقل له مناهج ونظريات تأخر حتى عام ١٨٩٨م حين تميز عن القياس النفسي وعلم النفس والتوجيه التربوي. وقد ساهمت **بعض الحركات في هذا المجال من تطور وتبلور مفهوم الإرشاد النفسي أهمها:**

١- حركة التوجيه والإرشاد في مدارس الولايات المتحدة عام ١٨٩٨ على **يد جيسي ديفز Jessi Davis** الذي عمل لأول مرة مرشد في مدرسة ثانوية.

٢- حركة التوجيه المهني على يد العالم **فرانك بارسونز Frank Parsons** عام ١٩٠٩م عندما قام بتأليف كتابه المشهور (اختيار المهنة) الذي يعد أول كتاب منهجي علمي ساهم في تطور مفهوم الإرشاد والتوجيه.

٣- حركة **وليم هيلي William Healy** عندما انشأ أول عيادة نفسية ارشادية للمتأخرين عقليا في انكلترا.

٤- المؤتمرات والندوات العلمية في مجال الإرشاد حيث انعقد أول مؤتمر للإرشاد النفسي في **ولاية بوسطن بأميركا عام ١٩١٠م** ثم بعد ذلك تم تدريس موضوعات في الإرشاد النفسي والمهني في جامعة هارفرد وكذلك أسس أول قسم علمي خاص بالإرشاد النفسي يشرف على تطبيق الإرشاد التربوي في مدارس الولايات المتحدة عام ١٩١٢م .

٥- حركة العالم المشهور **كارل روجرز Carl Rogers** عندما قام بتأليف كتابا مهما ساهم بحدوث تحولاً هاماً في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي اسماه (الإرشاد والعلاج النفسي) عام ١٩٤٢م.

٦- وأخيرا تم **تأسيس الرابطة الأميركية للتوجيه والإرشاد** والخدمات الشخصية عام ١٩٥١ مما ساهم في توسيع برامج الإرشاد ودعمها في المدارس وازداد عدد المرشدين ومراكز الإرشاد النفسي بشكل كبير.

ويعد الإرشاد النفسي اليوم واحدا من العلوم الإنسانية المهمة المعترف بها ويدرس في معظم جامعات العالم ويطبق في **مجالات عديدة أهمها :**

أولاً: الإرشاد النفسي التربوي : يطبق في المؤسسات التعليمية المختلفة ويعد من اهم مجالات الإرشاد حيث ينال اهتماما كبيرا في معظم المجتمعات لأنه يقدم لشريحة واسعة من الأفراد في المجتمع وهم فئة التلاميذ وفي كافة المراحل الدراسية حيث يشكلون النسبة الأكبر من الأفراد بهدف معالجة العديد من المشكلات التي تواجههم وفي المجالات المختلفة (الدراسية، النفسية، الاجتماعية) مما ينعكس إيجاباً على مستوياتهم العلمية وتحصيلهم الدراسي.

وسيتم التركيز في المنهج المقرر على مجال الإرشاد النفسي التربوي أكثر من مجالات الإرشاد الأخرى لأنه يتعلق بمهام المناطة بالمعلم في المدارس ولطلبة كليات التربية لإعدادهم مهنياً لممارسة دور الإرشاد جنباً إلى جنب مع التدريس مستقبلاً.

ويمكن تحديد تعريف للارشاد التربوي Education Counseling: ((هو عملية مساعدة الطلبة في برنامجهم التربوي في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية والتعليمية بما يحقق توافقهم النفسي والدراسي وفي اختيار نوع الدراسة والتخصصات العلمية والمناهج الدراسية وتوجيه القدرات والميول وتشجيع المواهب والإبداع ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة)).

ثانيا : الإرشاد النفسي المهني Vocational Counseling :

تقدم خدمات الإرشاد المهني في أماكن العمل للحصول على معلومات وافية عن المهن والمواصفات المطلوبة للنجاح فيها وبما يتناسب مع قدراتهم وميولهم وسمات شخصياتهم وكذلك يهدف إلى حل العديد من المشكلات التي تظهر في اماكن العمل وكيفية زيادة الإنتاج والتوافق المهني.

ثالثاً: الإرشاد النفسي الأسري Family Counseling :

هو مجال آخر مهم في مجالات الإرشاد تقدم خدماته للأسرة من خلال مراكز الرعاية الاجتماعية والأسرية ويتضمن مجالات عديدة منها الإرشاد الزواجي، إرشاد الوالدين، إرشاد الشباب، ومن أمثلة المشكلات التي يتعامل مها (مشكلات الطلاق والانفصال، مشكلات التشرد واليتم، مشكلات اختيار وتعدد الازواج، مشكلات التنشئة الاجتماعية للاطفال، عقوق الوالدين، الإدمان).

رابعاً: الإرشاد النفسي العلاجي Treatment Counseling :-

تقدم خدمات هذا النوع من الإرشاد الى فئة المرضى والمضطربين نفسيا وذوي المشكلات الحادة والعميقة والشواذ والجانحين من افراد المجتمع ويطبق هذا الإرشاد في المراكز والعيادات النفسية المتخصصة بهدف العلاج والتخفيف للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية وهناك مصحات خاصة للمرضى النفسانيين وذوي الاحتياجات الخاصة.

الأهداف العامة للإرشاد النفسي :

أولاً : معرفة الذات :

يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة نفسه وإدراكها بموضوعية ومعرفة نقاط الضعف في شخصيته ومواجهتها بكل شجاعة واستغلال نقاط القوة لتعزيز ثقته الفرد بنفسه وتحمل المسؤولية في مواجهة المواقف الصعبة والمحرجة.

ثانياً :التوافق النفسي :

يتحقق التوافق النفسي بإشباع دوافع الفرد وحاجاته وتحقيق مطالب النمو في كل مرحلة عمرية ويشتمل التوافق النفسي العام على تحقيق التوافق في المجال الاجتماعي والمجال الأسري/الزواجي والمجال المهني والمجال التعليمي والدراسي.

ثالثاً : الوقاية من الامراض والمشكلات النفسية :

ويتحقق ذلك من خلال توعية الأفراد وتحصينهم نفسياً بإرشادات علمية تمكنهم من الابتعاد عن مصادر المشكلات وأسباب الأمراض النفسية والاجتماعية ويستند الى مبدأ الوقاية خير من العلاج.

رابعاً : التنشئة الاجتماعية والتربوية :

يساهم الإرشاد بتحسين أساليب تنشئة الأطفال وأساليب التربية والتعليم التي يتم إتباعها داخل الأسرة والمقدمة من قبل الوالدين ومحاولة التخلص من العادات النفسية والاجتماعية الخاطئة التي يتم إتباعها في تربية الأجيال ويساهم الإرشاد الأسري والزواجي بدور كبير في دعم وتطوير وتحسين الدور التربوي والقيمي داخل الأسرة وترصين العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

خامساً : تحقيق الصحة النفسية :

والمقصود بها هي حالة دائمة نسبياً يشعر بها الفرد بالسعادة نتيجة حصول التوافق النفسي والانسجام مع الذات والشعور بالرضا والقناعة والإنتاج والعمل الايجابي وتقبل الحياة ومسؤولياتها والتفاعل معها وعدم السلبية وتتضمن خمسة معايير (**سلامة العمليات الذهنية، سلوك سوي، توحد مع الشخصية، ادراك الواقع بشكل صحيح، توافق مع البيئة الاجتماعية**).

الأسس العامة للإرشاد النفسي

تقوم عملية الإرشاد على عدد من الأسس (فلسفية ونفسية وتربوية واجتماعية... الخ) تستمد مكانتها من حقائق علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الفسيولوجيا وغيرها من العلوم ذات الصلة بالارشاد النفسي وسنستعرضها بايجاز :

أولاً : الأسس الفلسفية :

وهي تلك الأسس التي تحاول تفسير وفهم الطبيعة الانسانية حتى يتسنى للمرشد النفسي كيفية التعامل معها وبالاسلوب الارشادي المناسب. ونلخص اهم النظريات النفسية التي فسرت لنا الطبيعة الانسانية :

١- نظرية التحليل النفسي (فرويد) :

تنظر الى طبيعة الانسان نظرة متشائمة من حيث انه انسان عدواني يسعى الى تحقيق غرائزه وشهواته المكبوتة التي لم يتمكن من اشباعها في فترة الطفولة المبكرة بصورة سوية (حيث ان الخمس سنوات الاولى من حياته تبنى فيها ملامح شخصيته).

٢- نظرية الذات للعالم كارل روجرز :

وهي من النظريات النفسية الارشادية التي فسرت لنا الطبيعة الانسانية تفسيرا معاكسا تماما لنظرية التحليل النفسي، حيث اعتبرت نظرية الذات الانسان خير بطبعه وينزع إلى أن يكون أرقى المخلوقات على الارض، إلا أن البيئة المحيطة بالانسان هي التي تفسده وتجعله شريرا وعدوانيا أو مضطرباً نفسياً. وتركز هذه النظرية في الإرشاد على ذات الفرد وتعتبره حجر الزاوية لتحقيق الفرد لذاته من خلال ازالة كل العوائق المسببة والعائقة للفرد في عدم تحقيق ذاته وكينونته وانجازاته بالشكل الايجابي والفعّال.

٣- النظريات السلوكية :

أكدت هذه النظريات على (حيادية) الانسان وانه ليس مفطورا في طبيعته لا على الخير ولا على الشر، انما اكدت على اهمية التعلم وان معظم سلوكه مكتسب من البيئة المحيطة به وقابلية الانسان وقدرته على تعلم واكتساب سلوك الخير او سلوك الشر وعملية الإرشاد النفسي هنا تبنى على اساس تعديل سلوك الشر وتعزيز سلوك الخير.

٤- وجهة نظر الاسلام في الطبيعة الانسانية :

تبنى وجهة نظر الدين الاسلامي على اساس ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتفسير طبيعة الانسان وسلوكه وتصرفاته في انها تجعله مسؤولا وقادرا على التمييز بين الخير والشر وهو (مخيّر) في ذلك وليس (مسيّر) وعندما يقع في مشكلات وأخطاء يجب ان يعيد النظر في نفسه ويستعين بالمرشد الديني ليساعده في تصحيح أخطائه والاعتراف بذنبه وتوبته الى الله واعادة الثقة الى نفسه ويعلمه كيف يسيطر على دوافع الشر بداخله بتعزيز دوافع الخير والعمل الصالح وان الله منحه البصيرة حيث قال تعالة (**بل الانسان على نفسه بصيرا**) سورة القيامة آية ١٤ .

ثانياً : الأسس النفسية :

تعد الفروق الفردية مبدأً اساسيا وهاماً في علم النفس وتشمل فروقا في السمات العقلية والجسمية والسيكولوجية والفسيلويوجية فلكل شخص فرديته وهويته الخاصة به وله خصائصه التي تميزه عن الآخرين والتي نتجت عن اختلاف الخبرات والتجارب التي يمر بها الانسان سواءاً في البيت او المدرسة او المجتمع ولذلك فهو يكتسب عادات وافكار واتجاهات وقيم تميزه عن زملائه أو حتى اخوته داخل الاسرة، وهناك ايضا فروقاً في (**الفرد نفسه**) عبر مراحل نموه وفترات حياته من الطفولة الى الشباب والرشد وهناك أيضا (**فروقاً بين المجموعات**) البشرية تبعاً لعاداتها وتقاليدها المجتمعية مما يجعل هناك اختلافات في بعض المفاهيم والقيم والسلوك، فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون مرفوضا وشاذا في مجتمع آخر، ايضا يتبع هذه (**الفروق بين الجنسين**) الذكور والاناث في سمات الشخصية (**العدوان، الخضوع، القدرات اللفظية، الخجل**) والأدوار أيضاً تختلف بين الجنسين في المجتمع وأسلوب التنشئة الأسرية والاجتماعية يلعب دوراً كبيراً إضافة إلى العوامل **البيولوجية والوراثية** في هذه الفروق والاختلافات.

ولذلك يجب ان ينظر إلى الفرد من حيث قدراته وسماته ومراحل نموه وبيئته الاجتماعية والاسرية وجنسه وثقافته وذكائه وادراكه وميوله واتجاهاته اثناء تعامل

المرشد مع الافراد المسترشدين وكذلك يستلزم في الإرشاد النفسي توزيع الاساليب والطرق والبرامج الارشادية لكي تتلائم مع تلك الفروق والاختلافات.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية :

لابد ان ينظر للفرد على انه كائن اجتماعي بطبعه وانه يحاول ان يضبط سلوكه طبقاً للمعايير الاجتماعية، كما ان الأدوار الاجتماعية المختلفة سواء في الاسرة او المدرسة او في مجال العمل تلزمه بوظائف وقواعد ومسؤوليات اجتماعية محددة ولكي يحقق التكيف الاجتماعي السوي وجب عليه ان يراعيها كي يكسب احترام المجتمع، كما ان وسائل الإعلام والتوجيه والتثقيف في المجتمع تسهم في صوغ شخصية الفرد كما ان هناك مؤسسات اجتماعية متخصصة لتقديم خدمات الإرشاد والتوجيه كدور العبادة ومراكز الرعاية والتأهل الاجتماعي والنوادي وينبغي على المرشد الأخذ بنظر الاعتبار دور هذه المؤسسات وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافة في بناء شخصية الانسان.

رابعاً: الأسس العصبية والفسيولوجية :

يؤكد كثير من العلماء على ان الطبيعة الفسيولوجية والبيولوجية للانسان تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكه وتصرفاته وانفعالاته ويؤكد العلماء ان السلوك البشري امتداد طبيعي للوراثة وان الذكاء والقدرات العقلية وراثية لا يمكن تغييرها وذلك خلافاً لما يراه علماء الاجتماع والنفس الذين يركزون على دور البيئة، ويجمع آخرون بين تأثير الوراثة والبيئة. وفي الإرشاد النفسي يتم الاستفادة من الخصائص الفسيولوجية وتأثير الجهاز العصبي والغدد الصماء في حدوث بعض الاضطرابات النفسية والعصبية.

خامساً : الأسس الاخلاقية :

أهم أخلاقيات الإرشاد النفسي هي :

١- **الترخيص في العمل** أي يجب ان يرخص من يعمل في ميدان الإرشاد النفسي وهو شرط أساسي في العمل الإرشادي ان يحمل المرشد مؤهل جامعي علمي في هذا التخصص المهم.

٢- **القسم** أي قسم المهنة مراعاة الله في عمله لان الإرشاد مهنة انسانية هامة كمهنة الطلب في التعامل مع الانسان والاطلاع على خصائصه واسراره.

٣- **سرية المعلومات** تعد خطوة هامة في تعزيز الثقة بين المرشد والمسترشد لكي تحقق العملية الارشادية نجاحها حيث ينبغي على المرشد عدم البوح ولأي شخص مهما كان عن اسرار المسترشد وخصوصياته ولا يدلي بأي معلومات وتحت أي ضغوط.

٤- **العلاقة المهنية الارشادية** يجب ان تكون هذه العلاقة بين المرشد والمسترشد في حدود المهنة ولا تتطور الى أي نوع من أنواع العلاقات وتكون في الأماكن المسموح بها للارشاد ولا تجرى في الأماكن العامة أو الأسواق او الطرق . وهناك صفات اخرى مثل الاخلاص والامانة والصدق والتواضع يجب على المرشد التحلي بها.

الإرشاد النفسي والتربية والتعليم

ذكرنا سابقا من أهم مجالات الإرشاد النفسي هو الإرشاد التربوي الذي يطبق في المدارس ويحضى باهتمام كبير من المجتمعات، حيث يعتبر ظاهرة تربوية حضارية حديثة وقد اصبح في كثير من دول العالم من الركائز الاساسية التي تستند اليها العملية التربوية والتعليمية، حيث ان هناك تكامل بين التربية الحديثة والإرشاد التربوي من حيث الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى إعداد الإنسان والمواطن الصالح الذي يقوم بدور فعّال في المجتمع ومساعدته لكي يفهم نفسه ويحقق ذاته، وكذلك عملية الإرشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة هامة في تغيير السلوك المشكل وبالتالي اصبح الآن ضرورة

وحاجة ملحة لتطبيق الإرشاد في المدارس بكافة مراحلها وهو جزء لا يتجزأ من النظم التربوية الحديثة.

الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي التربوي في مدارسنا :

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الاول للقرن الماضي بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع والاسرة والعمل والمدرسة ولا زالت المجتمعات تشهد مزيداً من التعقيد في جوانب حياتية كثيرة ولا زال التصدع يستشري في كثير من الأسر مما زاد التحديات والأعباء التي تواجهها المدرسة لتحقيق اهدافها واصبحت الحاجة إلى الإرشاد التربوي أكثر إلحاحاً من العقود الماضية.

الأهداف الخاصة للإرشاد التربوي في المدرسة :

١- المساهمة في تحسين التخطيط التربوي الذي يهدف الى تطوير العملية التربوية والتعليمية لتبلغ اهدافها وغاياتها.
٢- حل مشكلات الطلبة وتقديم المساعدة الفنية المتخصصة بهدف التعرف على جوانب المشكلة واساليب مواجهتها واتخاذ القرارات المناسبة.
٣- المساعدة في تحقيق مطالب النمو المختلفة للطالب لكي يصل النمو الى اقصى حد ممكن ومحاولة اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية.
٤- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة والتحصيل العلمي واساليب المذاكرة والتفوق الدراسي والمساعدة في الاختيار المهني لنوع الدراسة والتخصص الاكاديمي.
٥- الاهتمام المركز بالنواحي الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية والصحية للطلبة بما يساهم الى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

وهذه الاهداف في الحقيقة هي مشتقة من الاهداف العامة للارشاد النفسي المذكورة سابقاً.

المسؤولون عن الإرشاد في المدرسة :

١- مدير المدرسة : لمدير المدرسة دور مهم ومؤثر في نجاح برامج الإرشاد التربوي في المدرسة، ويتوقع من المدير ان يقدم كل العون والمساعدة للمرشد التربوي

ويدعم دور المرشد من خلال احترامه واعطائه الحرية الكاملة في ممارسة عمله وتخصيص غرفة ارشادية مناسبة لمزاولة عمله ومساهمته الفعّالة في حل مشكلات الطلبة.

٢- يعد المرشد في المدرسة وبحكم تخصصه الاكاديمي في علم **النفس أو الإرشاد النفسي** المسئول الأول عن الإرشاد والعملية الارشادية والبرامج الموضوعة لنجاحها وتقدمها بما يحقق الاهداف المرسومة لها، وللمرشد التربوي مهام اساسية لنجاحه في عمله أهمها :

المهام الاساسية للمرشد التربوي في المدرسة :

١- وضع خطة ارشادية كاملة تتناسب وحاجات المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي والمساهمة في تنظيم الندوات واللقاءات والاجتماعات التي تخدم الإرشاد.

٢- التعاون مع الادارة المدرسية والهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة في المساعدة لحل مشكلات الطلبة والاهتمام بمشاعرهم وحاجاتهم.

٣- القيام بعملية جمع المعلومات وتنظيمها في سجلات خاصة لفئات المتوفقين دراسياً والموهوبين والمتخلفين دراسياً والمتسربين من الدراسة والغياب المتكرر وأصحاب المشكلات الخاصة.

٤- تنظيم البطاقة الارشادية المدرسية لكل طالب والمساهمة في تدوين الإفادات العلمية والاجتماعية والعائلية والصحية الحقيقية والصحيحة بالتعاون مع الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

٥- إجراء المقابلات الفردية والجماعية مع الطلبة وإقامة علاقات ارشادية معهم تتسم بالتقبل والتفهم العاطفي والتقدير والاحترام لمشاعرهم وهمومهم.

٣- المدرس- المرشد :

هو احد اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة ومن الذين لديهم خبرة في التدريس والإرشاد ويكلف بمسؤولية ارشاد مجموعة من الطلبة في صف دراسي يفضل من اللذين يدرسهم المدرس نفسه لكي يتعرف عليهم وعلى مشاكلهم بشكل افضل.وللمدرس المرشد دور مهم وفعال في نجاح العملية الارشادية بالمدرسة من خلال تعاونه مع المرشد التربوي في تبادل المعلومات والخبرات والاستشارات التي تخص الصعوبات التعليمية والدراسية والنفسية التي تعيق نجاح وتقدم الطلبة في دراستهم وتوافقهم الاجتماعي والنفسي.

ومن أهم واجبات المدرس-المرشد ما يلي :

١- تعريف الطلبة بخدمات الإرشاد النفسي التربوي وأهميته وتكوين اتجاه موجب نحوه وكيفية التعامل مع المرشد التربوي ومراجعته غرفة الإرشاد في المدرسة والتعاون مع المرشد التربوي في تحقيق برنامجه الارشادي.

٢- تهيئة مناخ نفسي وصحي في الصف يساعد الطلبة في تفهم المادة الدراسية وتقبل الحياة الدراسية والتغلب على مشكلاتها وصعوباتها.

٣- المساعدة في تطبيق الاختبارات النفسية والتحصيلية **(مثل اختبارات الذكاء والميول والقدرات الخاصة)** وتدوين المعلومات الصحيحة عن كل طالب وتصنيف الطلبة وفقاً لمستوياتهم واختبار افضل طرق التدريس واكتشاف اصحاب المواهب والقدرات بناءاً على نتائج الاختبارات.

٤- اقامة علاقات حسنة وجيدة مع طلابه ومجموعته الارشادية وتقبلهم واحترامهم واشعارهم بالأمن والثقة وإزالة مظاهر الخوف والقلق لديهم بما يحقق توافقهم وتكيفهم مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

٥- يساهم بشكل فعّال في حل مشكلات طلبته والتخفيف منها في نطاق معرفته وخبرته ويحيل الحالات الحادة من المشكلات إلى المرشد التربوي.

وتتضمن عدة أمور أهمها :

أولاً. المتغير الأكاديمي :

ويعتبر شرطاً أساسياً لمزاولة مهنة الإرشاد ويقوم على حصوله لشهادة جامعية معترف بها في ميدان التخصص الاكاديمي في الإرشاد النفسي وعلم النفس ولديه استشهاد لمزاولة المهنة.

ثانياً. المتغير المهني :

يتمثل بالقدرات الفنية والتدريب المسبق في مجال الإرشاد النفسي مع زيارات وتطبيقات إرشادية في المدارس والمؤسسات ومراكز التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي قبل مزاولة المهنة والتوظيف فيها.

ثالثاً. المتغير الشخصي :

ويتمثل بعدد من الصفات الشخصية العامة مثل (القدرة على التعاون مع الآخرين، الفاعلية والاندفاع للعمل الإرشادي، المرونة والتسامح، الموضوعية، القدرة على إصدار الأحكام السليمة وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات، الاتزان والتوافق الشخصي).

رابعاً. المتغير النفسي :

يتمثل بنسبة من الذكاء والفطنة وقوة الملاحظة والتمتع بالصحة النفسية وخلوه من الاضطرابات او الامراض النفسية او العصبية، ولا يعاني من القلق او الخوف ويقبل على العمل الارشادي بكل شجاعة وتفاؤل وثبات عاطفي ووجداني.

خامساً. التطابق والأصالة :

وتعني ان يكون هناك اتساق بين ذات المرشد وبين ما يقوله او يعمله ولا يعاني من حالة الازدواجية في الشخصية، وحتى يكون المرشد أصيلاً عليه ان يتجرد من الأقنعة وان لا يختبيء ورائها ولا يكون متناقضا في أقواله وأفعاله.

الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد التربوي في المدرسة

أولاً. دور المرشد التربوي في مجال الخدمات الطلابية الفردية وتشمل :

١- التعرف على المشكلات الخاصة والعامة التي يعاني منها طلبة المدرسة .
٢- العمل على وقاية الطلبة من الوقوع في المشكلات.
٣- تعليم الطلبة أسلوب حل المشكلات
٤- المساهمة في زيادة السلوك الانضباطي في المدرسة.
٥- المساعدة في تشخيص الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً. دور المرشد التربوي في مجال العلاقات الاجتماعية وتشمل :

١- تفعيل العلاقات والحب والتعاون فيما بين الطلبة.
٢- إحياء الفعاليات الاجتماعية والمساهمة فيها (كالسفرات واللقاءات والتعارف ومجالس الآباء والاحتفالات بالمناسبات الرسمية والشعبية).
٣- التكافل الاجتماعي مع الطلبة الضعفاء من ذوي الدخل المحدود والفقراء واليتامى
٤- حل المشكلات ذات البعد الاجتماعي للطلبة والتواصل مع الأسر خارج حدود المدرسة ومتى تطلب الأمر ذلك.

ثالثاً. دور المرشد التربوي في مجال النشاطات المدرسية :

١- إبراز أهمية النشاطات المدرسية ودورها في تنمية الميول والقدرات والمواهب المتعددة للطلبة.
٢- تشجيع الزيارات العلمية وإقامة المعارض الفنية والعلمية والرياضية وحث الطلبة على المشاركة والمساهمة الفعالة فيها.
٣- تعريف الطلبة بالمهن السائدة في المجتمع وتزويدهم بالمعلومات الدقيقة عن العمل وفروع التعليم المهني والتخصصات الجامعية كمهن للمستقبل.

العلاقة المهنية الإرشادية

تعد العلاقة الإرشادية التي تقوم بين المرشد والمسترشد محور العملية الإرشادية وقلب الإرشاد النابض **وتُعرّف العلاقة المهنية الإرشادية :**

((هي علاقة إنسانية اجتماعية مهنية ذات طابع خاص وتختلف عن غيرها من العلاقات مثل علاقة الصداقة أو القرابة أو العلاقة الزوجية من حيث الهدف وطبيعة العلاقة وأطراف العلاقة)).

وظائف العلاقة الارشادية :

حدد العالم **جولدستين Goldstein** أربع وظائف أساسية تقدمها العلاقة الارشادية الفعّالة للمسترشد وهي :

١- توفر العلاقة الارشادية مناخاً من الثقة والأمان مما يشجع المسترشد على كشف أشياء خاصة جدا، تساهم بشكل كبير في المساعدة على حل المشكلة.

٢- تساعد العلاقة الارشادية المسترشد على عملية **(التنفيس الانفعالي)** فالمسترشد بحاجة إلى التعبير عن مشاعره القوية المكبوتة.

٣- تقدم العلاقة الارشادية نموذجاً للعلاقة الشخصية الصحيحة مما يشجع المسترشد على زيادة علاقته الشخصية بالآخرين.

٤- تعمل العلاقة الارشادية بمثابة دافع للمسترشد نحو الاندفاع للعملية الارشادية والتواصل والتفاعل الايجابي مع المرشد لتكتمل عملية التغيير في الجانب السيكولوجي والتغلب على المشاعر السلبية.

أهداف العلاقة الارشادية المهنية :

١- الدخول السهل إلى العالم الخاص للمسترشد والإطلاع على الذات الخاصة وكل ما يكتنفها من أسرار ومشاعر خاصة.

٢- تحديد حجم توقعات المسترشد من حيث تفاؤله الزائد والمبالغ فيه في نظره إلى المرشد على انه المنقذ والمخلص من المعاناة وتحديد حجم هذه التوقعات من العمل الارشادي والصبر والتعاون وبذل جهود كبيرة من المسترشد، فالإرشاد هو تقديم

مساعدة ومشورة بمساعدة الطرف الثاني (المسترشد) وليس هناك حلول جاهزة ومسلفنة للمشكلات.

٣- بناء علاقة انسانية تتميز بالدفء والتقبل والتعاطف الوجداني والسرية التامة والصدق والثقة والاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشد.

٤- مساعدة المسترشد على ادراك حقيقة العمل الارشادي وأهدافه السامية في تحقيق الذات والصحة النفسية والتوافق العام وتحصين المسترشد للتغلب على صعوباته ومقاومة كل اسباب وعوامل حدوث المشكلات والانفعالات.

العوامل الأساسية لنجاح العلاقة الإرشادية :

١- الانتباه والإصغاء الجيد لحديث المسترشدين عن مشكلاتهم ومعاناتهم.

٢- استخدام المهارات الإرشادية اللازمة من قبل المرشد من حيث الكفاءة والخبرة والحنكة والحكمة في ادارة العلاقة الارشادية مع المسترشد.

٣- معاملة المسترشدين وفقاً لحاجاتهم واشباع تلك الحاجات النفسية او الاجتماعية او الصحية أو المادية.

٤- استيعاب ردود الافعل غير المتوقعة أحياناً وتقبلها والتعاطف معها وتوجيهها الاتجاه الصحيح من المسترشدين وابراز دور التغذية الراجعة كجانب تعزيزي.

علاقات المرشد التربوي المدرسي :

(علاقة المرشد بالطالب)، (علاقة المرشد بالإدارة)، (علاقة المرشد بالمؤسسات والافراد خارج المدرسة).

أولاً. علاقة المرشد بالطالب :

يجب ان تتسم علاقة المرشد بالطالب بالتعاون والسلاسة والاستقبال الجيد وتقبل الطالب كما هو دون تمييز بين الطلبة على أساس نوع المشكلة أو جنس الطالب أو لونه أو شكله أو انتمائه الاجتماعي أو القبلي أو الديني ويجب أن تتحدد العلاقة بين طرفي

العملية الإرشادية (الطرف الأول المرشد والطرف الثاني المسترشد (الطالب) ولا يتم إشراك أفراد آخرين وإطلاعهم على مشكلات الطالب وخصوصياته.

ثانياً. علاقة المرشد بالإدارة المدرسية :

للادارة دور كبير في نجاح او فشل عمل المرشد داخل المدرسة وعلى المرشد التربوي ان يتعاون ويتفاهم بشكل مثمر مع الادارة في اهمية دعم الإرشاد وتهيئة غرفة مستقلة للإرشاد وإعطائه الدور المناسب في التصدي للمشكلات المعروضة عليه وتكون العلاقة منسجمة بين الادارة والإرشاد في تحقيق الاهداف الناجحة للعملية التربوية والارشادية باعتبارهما وجهان لعملة واحدة، ويقع على عاتق المرشد إبراز دوره الأساسي والحقيقي في التصدي لمشكلات الطلبة وتفعيل البرامج الارشادية لحلها وتنظيم السجلات الخاصة بالطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً وتشجيع الإدارة على تكريم المتفوقين والأوائل في الدراسة وتعزيز الثقة بين الطلبة وإداراتهم المدرسية .

ثالثاً. علاقة المرشد بالهيئة التعليمية :

يعيش المرشد التربوي في المدرسة ضمن الاسرة التعليمية وهو عضو فيها فيجب ان يتفاعل بشكل ايجابي ويتعاون ويتواضع في عمله مع زملائه المعلمون في المدرسة ولا يحاول ان يتعالى عليهم او يكون دوره رقابي ويتدخل في شؤونهم ويحاول ان يوجههم بطريقة مباشرة، وانما يتم التفاهم حول مشكلات الطلبة بطريقة علمية وأخوية وكل ضمن دوره الارشادي باعتبار ان كل المعلمون بالمدرسة يقومون بدور ارشادي مساند لعمل المرشد التربوي.

رابعاً. علاقة المرشد بالمؤسسات والأفراد خارج المدرسة :

يتطلب أحياناً عمل المرشد التربوي العمل خارج حدود المدرسة لعلاج بعض المشكلات ذات البعد الاجتماعي أو الصحي أو العائلي. لذا يجب على المرشد ان يقيم علاقات حسنة وجيدة مع كل المؤسسات والمراكز والنوادي الثقافية والاجتماعية والدينية وكذلك مع الأشخاص والشخصيات الاجتماعية والثقافية والعشائرية المؤثرة في البيئة

الاجتماعية والسكنية المحيطة بالمدرسة في سبيل تبادل المعلومات والبيانات اللازمة لحل مشكلات الطلبة. وأحياناً يكون لبعض المؤسسات والأفراد دور أساسي في المساهمة والمساعدة في نجاح عمل المرشد التربوي للتصدي لبعض المشكلات الحادة أو الخطيرة التي تواجه الطالب وتشكل تهديد لأسرته وللآخرين.

المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

من المؤكد عن عملية جمع المعلومات عن حالة المسترشد وبيئته جزء اساسي من نجاح عملية الإرشاد النفسي وتساعد في رسم البرنامج الارشادي المناسب. وهذه المعلومات ضرورية لكل من المرشد والمسترشد لانها تسمح له بمعرفة امكانات المسترشد والجوانب الايجابية في شخصيته والتي عادة يبني عليها المرشد النفسي برنامج الإرشاد وخطته الارشادية. كما ان هذه المعلومات عندما توضع بين يدي المسترشد يزداد معرفة بمشكلته وذاته.

أهمية المعلومات ومصادرها :

تعد خطوة جمع المعلومات من الخطوات الأساسية لنجاح المرشد النفسي في عمله وهذه العملية بحد ذاتها تعد عملية هامة وإنجازاً كبيراً يحققه المرشد وهي من اهم مراحل عملية الإرشاد النفسي، مرحلة جمع المعلومات عن المسترشد في النواحي الشخصية أو النفسية أو الاجتماعية والأسرية.. الخ وكلما توافرت معلومات اضافية لدى المرشد ستساعد في المساهمة في إيجاد حل لمشكلة المسترشد (العميل). ولابد للمرشد ان يكون مثابراً وجاداً وحريصاً ويتمتع بالصبر والحكمة في طريقة حصوله على المعلومات.

المصادر الرئيسية للمعلومات :

ان مسؤولية جمع المعلومات والتعرف على مصادرها أمر يقتضي مهارة وقدرة عالية من المرشد النفسي حيث ان هذه المعلومات هي التي تمهد السبيل لعمل المرشد بشكل ناجح ومثمر وعليه تقع مسؤولية اختيار المصادر المهمة والصحيحة للمعلومات وعدم الاعتماد على مصدر واحد لحالة ومشكلة المسترشد ويجب ان يفهم المرشد أصحاب هذه المصادر ان بدون تعاونهم بإعطاء المعلومات الصحيحة والوافية لايمكن ان تحل مشكلة العميل.

أهم مصادر المعلومات :

أولاً. الفرد نفسه (المسترشد) :

وهو يعد من افضل واهم مصادر المعلومات على اعتبار انه صاحب المشكلة وهو اقدر على فهم نفسه ووصف مشاعره وعرض مشكلته والتحدث عنها ثم الغوص في اعماق الذات او ما يسمى بمكنونات (الذات الخاصة) التي تحوي على منطقة الاسرار الشخصية والعيوب النفسية ونقاط الضعف في الشخصية والأمور الخاصة جدا ولا يعرفها احد احياناً غير الفرد نفسه، ولكن أحياناً قد يصطدم المرشد بمقاومة شديدة من المسترشد والإحجام عن اعطاء معلومات مفيدة عن حالته ومشاعره خاصة عندما تكون المشكلة ذات أبعاد انحرافية سلوكياً وخلقياً واجتماعياً أو تقترن بمشاعر الاحساس بالذنب أو النقص، عندئذ يلجأ المرشد إلى مصادر اخرى للمعلومات.

ثانياً. الأسرة والأقارب :

تأتي الاسرة والأقارب من ذوي المسترشد بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية في عملية جمع المعلومات عن الحالة أو المشكلة ويعد الوالدان ثم الأخوة والأخوات والاقارب مصدر ثقة يمكن للمرشد ان يوثق بها اذا ما أحسن التصرف بحكمة معهم وأشعرهم بأهمية المشكلة وخطورتها على المسترشد واسرته، ان معايشة الاسرة مع المسترشد تجعل لدى هؤلاء معلومات مفيدة حول حالته وأهم أعراضها وأسبابها.

ثالثاً. الأقران والاصدقاء :

هذا المصدر للمعلومات يتميز بأهمية خاصة، حيث ان هؤلاء وبحكم الصداقة الحميمة يتمكنون من معرفة خصوصيات زميلهم المسترشد قد لا يعرفها اسرته وأهله باعتبارهم يمثلون (**الجماعة المرجعية**) **وهي تلك الجماعة من الاصدقاء المقربون جدا من المسترشد ويستأمنهم على اسراره وخصوصياته وعلاقاته، كما ان هذه المعلومات التي تتوافر لديهم تكون أحياناً اكثر صدقاً وموضوعية من المعلومات الأخرى.**

رابعاً. الاخصائيون والمدرسون :

يعد الاخصائيون من اللذين يراجعهم المسترشد كالاخصائي الاجتماعي أو الطبيب أو رجل الدين أو المحامي... الخ من المصادر المساعدة والساندة للعمل

الارشادي ونجاحه وذلك بتعاونهم واعطاء الاستشارات العلمية والعملية الصحيحة عن حالة المسترشد، قد يعرفون بعض المعلومات عن شخصية المسترشد ومشكلته وخاصة المدرسون اللذين يكونوا مسؤولين عنهم في الجماعة الارشادية في الصف الدراسي وسبق ان ذكرنا ان هناك دور مهم واساسي (للمدرس – المرشد) في نجاح عمل المرشد النفسي داخل المدرسة أو خارجها.

خامساً. مصادر المجتمع :

هناك مصادر اخرى غير التي ذكرت يلجأ اليها احيانا المرشد النفسي لكي يتأكد من المعلومات التي تصل عن المسترشد وتستلزم المزيد من التعرف والدراسة والتعمق في أساليب الإرشاد (**مصادر المجتمع**) هي موارد أو مراجع اجتماعية موجودة في البيئة المحلية قريبة من الفرد المسترشد ويمكن الاستفادة والاستعانة بها في العملية الارشادية وهذه المصادر قد تكون مؤسسات اجتماعية أو ثقافية أو علمية أو قانونية أو رياضية منها ما هو رسمي وغير رسمي مثل **منظمات رعاية الشباب والنوادي الاجتماعية والثقافية والمنتديات العلمية والادبية أو دور الأحداث وملاجئ الايتام والرعاية الاجتماعية.**

شروط جمع المعلومات :

هناك عدد من الشروط التي لابد من مراعاتها عند عملية جمع المعلومات من قبل المرشد النفسي :

١- المهارة في جمع المعلومات :

وتعني ان يعرف المرشد ماذا يريد؟ ولماذا يجمع المعلومات؟ وكيف يحصل عليها، ومن اين يأخذها؟ ومتى ينبغي ان يجمعها؟ هذه التساؤلات تحدد المهارات الاساسية من قبل المرشد النفسي ولابد ان يبذل اقصى جهد للحصول على هذه المعلومات ولا يشعر بالملل أو اليأس في ذلك.

٢- السرية في جمع المعلومات والمحافظة عليها :

وتعني ان يتصرف المرشد النفسي بسرية تامة في عملية حصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة وهذا هو صمام أمان نجاح العملية الارشادية برمتها، حيث ان تسرب أي معلومة عن حالة أو مشكلة العميل ستؤدي إلى شعور المسترشد بفقدان الثقة بينه وبين المرشد وبالتالي انسحابه من العملية الارشادية.

٣- الدقة والموضوعية :

في مختلفة مراحل جمع المعلومات لابد من مراعاة الدقة الموضوعية في تسجيل البيانات، حتى تأتي القرارات سليمة وصحيحة، مثل التشخيص والاستراتيجيات المعتمدة من قبل المرشد لمعالجة الحالة وكذلك في تقويم عملية الإرشاد، وتعني ايضا الدقة ان تكون المعلومات المستلمة صادقة وصحيحة وتنطبق على الحالة المدروسة ولا تكون ملفقة ومشوشة وعدم واضحة أو متحيزة.

٤- ثبات المعلومات :

لابد ان يتحرى المرشد النفسي عند تسجيل المعلومات عن مدى صحة وثبات المعلومات وهل هي تعبر السلوك الصحيح الملاحظة والسلوك المتوقع للمسترشد.

٥- الاهتمام بالمعلومات الطويلة :

وهي المعلومات التي تتناول تطور حياة الفرد وتاريخه النفسي والصحي والاجتماعي والتعليمي حتى تاريخ استقبال الحالة من قبل المرشد وكذلك التعرف على العوامل المسببة للحالة ربما ترتبط بجهات أو اشخاص أو حوادث معينة تهدد الأمن النفسي للمسترشد.

٦- توثيق المعلومات :

يجب توثيق كل المعلومات الواردة إلى المرشد من خلال تدوينها في سجلات خاصة وتسجيلات محددة في اماكن مؤمنة في غرفة الإرشاد النفسي ولا يطلع عليها أي شخص مهما كان تأثيره أو منصبه ويفضل اتباع الرموز والاحرف بدل الاسماء الصريحة لملفات للمسترشدين.

٧- تنظيم المعلومات :

بعد الحصول على المعلومات ينبغي تنظيمها وتنسيقها ضمن عناوين أو مجالات حتى يمكن الكشف عن العلاقات بين هذه المعلومات والوصول إلى استنتاجات كاملة عن شخصية المسترشد.

٨- تفسير المعلومات :

ان كثير من المعلومات التي يقع عليها المرشد لا تكون ذات صلة بالمشكلة لذلك لابد من تفحص المعلومات بشكل جيد وموضوعي، وكذلك لابد من اجراء عملية تقويم شامل للمعلومات وهل هي منطقية وتنطبق على حالة المسترشد ام هي ملفقة ومشوشة ومبالغ فيها وتتم هذه العملية بعد الانتهاء من جمع المعلومات عبر المصادر العديدة المذكورة سابقا لإصدار حكم نهائي عنها.

طرق ووسائل اكتشاف معالم شخصية المسترشد

هناك عدة طرق ووسائل يستخدمها المرشد النفسي بهدف اكتشاف جوانب شخصية المسترشد والتعرف على أهم مسببات الحالة أو المشكلة وهل أن هذه الطرق والوسائل ستزودنا بمعلومات مهمة تساعد وتساهم بشكل فعال في عملية تشخيص ومعرفة اسباب المشكلة أو الحالة التي يعاني منها المسترشد ومن أهم هذه الطرق والوسائل :

أولاً. الملاحظة :

هي من أقدم وأسهل الوسائل المستخدمة من قبل المرشدين في الكشف عن معالم شخصية الفرد ، وما زالت هذه الوسيلة تحظى بالاهتمام ولا يمكن الاستغناء عنها، فضلاً عن أنه اصبح هناك تقنيات حديثة جعلت من هذه الوسيلة اكثر جدوى في عملية الإرشاد. والملاحظة التي يستخدمها المرشد على أنواع عديدة أهمها :

١- الملاحظة المباشرة / وهي تلك الملاحظة التي يكون فيها المسترشدون وجهاً لوجه أمام المرشد في المواقف ذاتها .

٢- **الملاحظة غير المباشرة** / وهي التي تحدث من دون ان يكون هناك اتصال مباشر بين المرشد والمسترشد وبحيث لا يشعر أو يدرك انه موضع ملاحظة وتتم في أماكن خاصة ومحددة مسبقاً ومُعد لها.

٣- **الملاحظة المنظمة (المضبوطة)** / وهي ملاحظة السلوك في ظروف بيئية مضبوطة يتحكم فيها المرشد ويجهز لها ويستخدم ادوات قياس الضبط الملاحظة مثل قوائم التقدير أو مقاييس الاستجابة والسلوك. لذا فهي تتميز بالدقة والضبط والتركيز والتقنين وقد تُجرى في البيئة الطبيعية أو يصنعها المرشد.

٤- **الملاحظة الدورية** / وهي الملاحظة التي تتم في فترات زمنية محددة ومجدولة في أيام وساعات وأوقات يعينها المرشد وتتكرر في هذه الفترات والأيام لتساعد في عملية التشخيص الصحيح والدقيق لحالة المسترشد.

مزايا الملاحظة وعيوبها :

أولاً. المزايا :

١- يمكن بواسطتها الحصول على معلومات تساهم بشكل كبير في تحديد بعض ملامح شخصية المسترشد ولا يمكن الحصول عليها من وسائل اخرى.

٢- تسهل مهمة المرشد في بعض الحالات التي يمتنع فيها المسترشد عن التحدث عن مشكلته أو لا يرغب بالكشف والصراحة أو التصارح مع المرشد عن حالته.

٣- تنجح مع الاطفال وصغار السن والمرضى والجانحين واللذين يعانون من تخلف عقلي أو اضطراب نفسي حيث تعجز الوسائل الاخرى عن الوصول إلى نتائج دقيقة حول حالاتهم أو مشكلاتهم.

٤- تتيح فرصة دراسة السلوك المشكل في المواقف الحقيقية والطبيعية في المدرسة أو مكان العمل أو الملعب والنادي ... الخ.

العيوب / هناك بعض العيوب التي لا تخلو منها أي ملاحظة يستخدمها المرشد:

١- عدم رغبة بعض المسترشدين في ان يكونوا موضع ملاحظة ومراقبة لذلك قد تفشل الملاحظة مع مثل هؤلاء الافراد.

٢- ضعف عاملي الصدق والثبات أحياناً عند مراقبة سلوك بعض المسترشدين وعندما يتمكنوا من إظهار سلوك مغاير للحقيقية التي هم عليها.
٣- أحياناً تتعارض مع أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي عندما يقوم المرشد بالملاحظة دون موافقة المسترشد على ذلك.
٤- أحياناً تتأثر الملاحظة بالأفكار المسبقة للمرشد عن المسترشد والتميز اللاشعوري أو عملية الإسقاط التي يظهرها المرشد في تعامله مع حالة المسترشد.

ثانيا. المقابلة :

وهي وسيلة تعد من أهم الوسائل المستخدمة في الإرشاد النفسي للكشف عن معالم شخصية المسترشدين والكشف عن المعلومات المباشرة والفعلية والتي تظهر فيها سمات وخصائص الشخصية الظاهرية والباطنية.

وتأكيداً على تلك الأهمية رأت العالمة سترانج Strang ان المقابلة تمثل لب عملية الإرشاد وقالت ان / **المقابلة الارشادية تعني : "علاقة مواجهة واتصال مباشرة يتنامى بين طرفين احدهما المرشد والثاني المسترشد الذي يطلب لنفسه المساعدة لتنمية استبصاره بنفسه، مما يساعده على تحقيق ذاته والكشف عن مشكلاته لثقته بالطرف الاول (المرشد) الذي لديه القدرة والمهارة الكافية لتقديم تلك المساعدة والمشورة في مكان وزمان محددين مسبقاً).**

عوامل نجاح المقابلة الإرشادية :

١- الإعداد الجيد باختيار الوقت والمكان المناسب والبدء المناسب والطرح السليم.
٢- التزام المرشد بأخلاقيات الإرشاد ومن اهمها السرية، والخصوصية، والأوامر والنواهي والأحكام المسبقة، والايحاء الخاطئ لحالة المسترشد.
٣- الإعداد الجيد للمرشد وتدريبه ومؤهلاته وخبراته في المجال الارشادي وتوفر سمات شخصية معينة لديه مثل البشاشة والتسامح والاصغاء الجيد وقدرته على كسب المسترشد وثقته واحترامه فالإرشاد هو علم وفن.

٤- رغبة واندفاع المسترشد في مراجعة المرشد لطلب اجراء مقابلة وحرصه على الاستفادة من عملية الإرشاد النفسي فيجب على المرشد استثمار ذلك بشكل جيد لصالح نجاح العمل الارشادي.

٥- الالتزام بموعد إجراء المقابلة في المكان والزمان المحددين مسبقاً وعدم تأجيلها أو الغائها أو تأخيرها عن موعدها مهما كانت الأسباب لأن ذلك سيتسبب بخيبة أمل كبيرة لدى المسترشد واندفاعه للإرشاد.

أنواع المقابلة الارشادية :

١- **المقابلة المبدئية** / وهي المقابلة الأولى مع المسترشد وتهدف إلى التعارف وتحديد ماذا يريد المسترشد ثم التمهيد لاجراء المقابلات اللاحقة وزرع جو الثقة وتتصف بالود والترحيب والاحترام وإزالة مشاعر الخجل والتوتر والارتباك الذي قد تظهر على شخصية المسترشد.

٢- **المقابلة المباشرة** / تتميز بأن الجزء الاكبر من المسؤولية يقع على عاتق المرشد من حيث تحديد اهداف المقابلة وتحديد خطواتها وكيفية سير العمل وتحديد الظروف المحيطة بالمقابلة ووسائل الاتصال.

٣- **المقابلة غير المباشرة** / هي المقابلة التي يقوم بها المسترشد بنفسه بتحديد اهداف المقابلة ويحدد خطواتها ويسيطر على ظروفها ووسائل الاتصال وتحتاج إلى إعداد المرشدين إعداداً مهنياً عالياً لإجراء مثل هذه المقابلات وتهيئة المسترشدين على ذلك أيضاً.

٤- **المقابلة الحرة** / هي تلك المقابلة التي لا تتقيد بحدود معينة من حيث توجيه الاسئلة ومراحل المقابلة والوقت المخصص وتنفع في حالات الإرشاد غير المباشر.

٥- **المقابلة المقيدة** / تتميز هذه المقابلة بأسئلة محددة مسبقاً واجراءات ثابتة بزمن معين سلفاً وعادة تستخدم مع طريقة الإرشاد المباشر.

٦- **المقابلة التشخيصية** / يكون الهدف منها الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد وعادة يتم التخطيط لهذه المقابلة بكل اجزائها ووضع اسئلة واختبارات

تساعد في تحديد العوامل المسؤولة عن الحالة أو المشكلة أو الاضطراب الذي يعاني منه المسترشد ويحتاج إلى تشخيص اسبابه.

٧- **المقابلة العلاجية** / يمكن اللجوء اليها من قبل المرشد عندما تصل العملية الارشادية إلى مراحلها النهائية والتشخيص الدقيق للحالة المرضية ويتم التركيز على الاجراءات العلاجية التي يجب على المسترشد التقيد بها للتخلص من مشكلته ومعاناته.

مزايا وعيوب المقابلة الإرشادية :

أولاً. المزايا :

١- يمكن من خلالها الحصول على معلومات واعترافات لفظية من قبل المرشد عن حالة ومشكلة المسترشد يصعب الحصول عليها من وسائل أخرى.

٢- تظهر فيها فرصة للتنفيس الانفعالي للمسترشد والكشف عن المظهر العام وافكار ومشاعر وسمات شخصية للعميل وقدرته على التعبير عن مشكلته.

٣- تساهم في اقامة علاقة ارشادية مهنية وودية ناجحة بين الطرفين الرئيسيين للعملية الارشادية (المرشد) و (المسترشد) .

٤- وجود المستمع الجيد لمن لا يجد سامعاً لمشكلته وهمومه ألاّ وهو المرشد مما يوفر فرصة للمسترشد للتخلص من مشاعر الحزن والإحباط واليأس التي يعاني منها ولا يجد من يصغي إليه حتى من أقرب الناس إليه.

٥- تكون وسيلة مفيدة ونافعة عندما تُجرَى مع الافراد من اللذين لا يعرفون القراءة والكتابة (الأميين) واللذين لديهم فصاحة في الكلام وطلاقة لفظية تساهم في تقوية شخصياتهم وتذهب عنهم الخجل والتردد.

أما أهم عيوب المقابلة فهي :

١- تحتاج إلى مرشدين متمرسين وذوي خبرة وكفاءة عالية في إجراء المقابلات.

٢- يصعب أحياناً مقابلة أعداد كبيرة من المسترشدين لضيق الوقت أو المكان كما يحصل في المدارس ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة وفي هذه الحالة قد يلجأ المرشد إلى استخدام استمارة الاستبيان للتعرف على المشكلات.

٣- احيانا يصعب تحويل المعلومات المستخلصة من المقابلات الارشادية من الجانب النوعي إلى الجانب الكمي لغرض اصدار حكم نهائي عن حالة المسترشد ومعرفة المقدار الحقيقي الرقمي للتغير الحاصل في عملية الإرشاد النفسي وحالة العميل.

ثالثا. دراسة الحالة :

وهي أيضاً من وسائل المساعدة في الكشف عن معالم شخصية المسترشد وتهدف إلى دراسة شخصية دراسة عميقة ومستفيضة والكشف عن جوانب متعددة في المشكلة أو الحالة.

وتعرف دراسة الحالة (**بأنها صورة شاملة عن حالة المسترشد وتمثل الإطار المرجعي المنظم والمقنن وتعتمد هذه الطريقة على المتابعة بالملاحظة المركزة والمقابلات والوثائق الشخصية والسجلات المرضية والاختبارات وبالتالي فهي اسلوب لتنسيق وتحليل كل المعلومات الواردة بالوسائل المختلفة لتقديم صورة مجمعة شاملة للشخصية لكي تصل إلى فهم افضل لتشخيص حالة المسترشد ثم وضع الخطة العلاجية اللازمة بعد ذلك**).

المعلومات المطلوبة لدراسة الحالة :

١- بيانات عامة تشمل / (**الاسم، الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التسلسل الولادي...الخ**).

٢- بيانات عن الحالة الجسمية والصحية / (**الوزن، الطول، الشكل والمظهر، العاهات المستديمة، ومعدل النمو**).

٣- بيانات عن الحالة العقلية والمعرفية / (**نسبة الذكاء، القدرات المعرفية والتحصيلية، المواهب، الابتكار، الابداع، اللغة، والاستعدادات والميول...الخ**).

٤- بيانات عن الحالة الاجتماعية / (**وتشمل اسلوب التنشئة الاجتماعية من قبل الاسرة، الوضع الاسري، الوضع الاقتصادي، الاستقرار العائلي، الاصدقاء، القيم الاجتماعية للفرد، الانحدار الطبقي، البيئة المحلية، الاقارب من اللذين يعانون من نفس المشكلة أو المرض...الخ**).

٥- بيانات عن الحالة النفسية / (وتشمل مستوى النضج الانفعالي، الثقة بالنفس، أنواع الصراعات النفسية، الصدمات النفسية التي تعرض لها الفرد، مشاعر الحب والكراهية التي يحملها الفرد، التفاؤل والتشاؤم...الخ).

المزايا والعيوب دراسة الحالة :

أولاً. المزايا :

١- تساعد المرشد على إعطاء صورة شاملة وكاملة عن شخصية وحالة العميل.

٢- تساعد المرشد على إعطاء صورة واضحة عن الأعراض وأسباب المشكلة أو الحالة.

٣- فيها فائدة علاجية بالإضافة إلى طبيعتها التشخيصية والعلمية (بمثابة بحث علمي)

ثانيا. العيوب :

١- أحيانا يستغرق دراسة الحالة وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً قد يؤخر تقديم المساعدة المطلوبة للعميل في وقتها المناسب.

٢- قد يشكل تراكم الكم الهائل من المعلومات بالوسائل المتعددة إذا لم يتم تنظيمها إرباكاً للمرشد يؤخر عملية الإرشاد.

٣- نجد أحياناً صعوبة في ضبط التناقض في المعلومات أو الكذب والتزوير من احد مصادر المعلومات.

بعض نظريات الإرشاد النفسي

أولاً. نظرية الذات Self Theory (نظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص)

صاحب هذه النظرية العالم الامريكي **كارل روجرز Carl Rogers (1902-1987)**، صدر أول كتاب له عام ١٩٣٩ بعنوان ((العلاج الاكلينكي للطفل ذي المشكلات)) وفي عام ١٩٤٢ ألف كتاباً مهماً أسماه ((**الإرشاد والعلاج النفسي**)).

النظرة إلى الانسان :

يرى روجرز ان الطبيعة الانسانية ايجابية وان الفرد اجتماعي بطبعه ولديه حوافز تدفعه إلى الامام وهناك حاجة فطرية للبقاء والنمو واثبات الوجود وحدد مفهوم **(تحقيق الذات)** بما يأتي :

"هي نزعة ايجابية للعضوية، لأنها تعمل على تطوير جميع طاقاته وتنميتها من اجل المحافظة على عضوية الانسان وتقويتها وتعد هذه النزعة هي القوة الدافعة الرئيسة لذلك لابد من اشباعها حتى يستمر الكائن الحي في نموه الايجابي".

أما الذات : فهي جوهر شخصية الفرد، وكل فرد يكوّن له مفهوماً خاصاً لذاته يتأتي من خبرة وادراك وتصورات الفرد عن نفسه وعن الآخرين وهناك عدة مفاهيم للذات:

١- **مفهوم الذات المدركة/** وتشمل الافكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه كما هو يدركها.

٢- **مفهوم الذات الواقعية** / وهو المفهوم الذي يجب ان يكون عليه أو يتصوره الفرد في واقعه.

٣- **مفهوم الذات الاجتماعي/** هي الصورة التي يعتقد الفرد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها عنه وتبرز من خلال تفاعله الاجتماعي معهم.

٤- **مفهوم الذات الخاصة/** وتنقسم إلى جزئين الاول جزء شعوري يسمى (الذات الخاصة جداً) تمثل منطقة أسرار الفرد وعيوبه ونقاط ضعفه والمحرمات الاجتماعية والغرائز ... الخ، وهذه مهمة جداً في عملية الإرشاد النفسي، أما الجزء الثاني فهو جزء لا شعوري ويسمى **(بالذات المكبوتة)** وهي أعمق منطقة في الذات

وتحتوي على الدوافع اللاشعورية التي تؤثر في سلوك الانسان وتقوده احيانا إلـــى الاضطراب أو المرض النفسي ويمكن كشفها بواسطة تقنيات التحليل النفسي.

يركز روجرز على أهمية تحقيق مفهوم ذات ايجـــابي وفعّـــال وذلـــك عنـــدما نستطيع ان نحقق تطابق وتوازن بين مفهوم الذات الواقعية (المدركـــة) مـــع مفهـــوم الذات المثالية، وكذلك بمحاولة المرشد حل مشكلات الذات الخاصة.

المصادر الأساسية لتكون مفهوم الذات :

١- القيم الاسرية والاجتماعية والدينية التي يتلقاها الفرد من محيطه.

٢- الخبرات الحياتية المباشرة وغير المباشرة التي يتعرض لها الفرد.

٣- التصورات التي يحملها الفرد عن نفسه وعن المجتمع.

وظائف الذات :

١- **الوظيفة الدافعية** التي تعمل على تحفيز المرء على السلوك الهادف الذي يسعى اليه ويخطط له.

٢- **الوظيفة التكاملية** وهي التي تسعى إلى تحقيق التكامل والتطابق بين السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي بما يرضى ويحقق صورة ايجابية للفرد عن نفسه.

أهداف الإرشاد في نظرية الذات :

١- مساعدة العميل للوصول إلى معرفة ذاته واكتشاف نفسه.

٢- إعادة صياغة مفهوم الذات السلبي والتخلص من العقبات التي تعترض ذلك.

٣- تحرير السلوك المتعلم غير المنسجم مع مفهوم الذات الاجتماعي.

٤- استغلال الوظيفة الدافعية الفطرية للذات وهي الحاجة إلى تحقيق الذات الايجابي.

٥- توفير جو ملائم ومناسب للكشف عن مفهوم الذات الخاصة والتخلص من كثير من الدوافع اللاشعورية السلبية المكبوتة.

أهم التطبيقات الإرشادية لنظرية الذات :

١- على المرشد النفسي ان يعتبر المسترشد محور العملية الارشادية (طريقة الإرشاد غير المباشرة) اهتمامه الرئيسي على تحليل الذات والتعرف على الاطار الداخلي المرجعي للمسترشد.

٢- على المرشد أيضاً تقبل انفعالات ومشاعر العميل والتعاطف معها.

٣- اعطاء حرية للعميل في تقييم ذاته وزيادة الانتباه اليها وان ينظر إلى نفسه لى انه الصانع لقراراته وخياراته في الحياة.

٤- توفير المرشد جو من التسامح والتقبل خلال العملية الارشادية ليساعد على تخفيف تهديد الذات والعمل على تقبل الواقع النفسي والاجتماعي.

٥- تصحيح المفاهيم الخاطئة في مفهوم الذات تجاه النفس وتجاه الآخرين وخلق جو من الثقة بنفسه وبالآخرين.

(مخطط لمفاهيم الذات عند الإنسان وكيفية عملها)

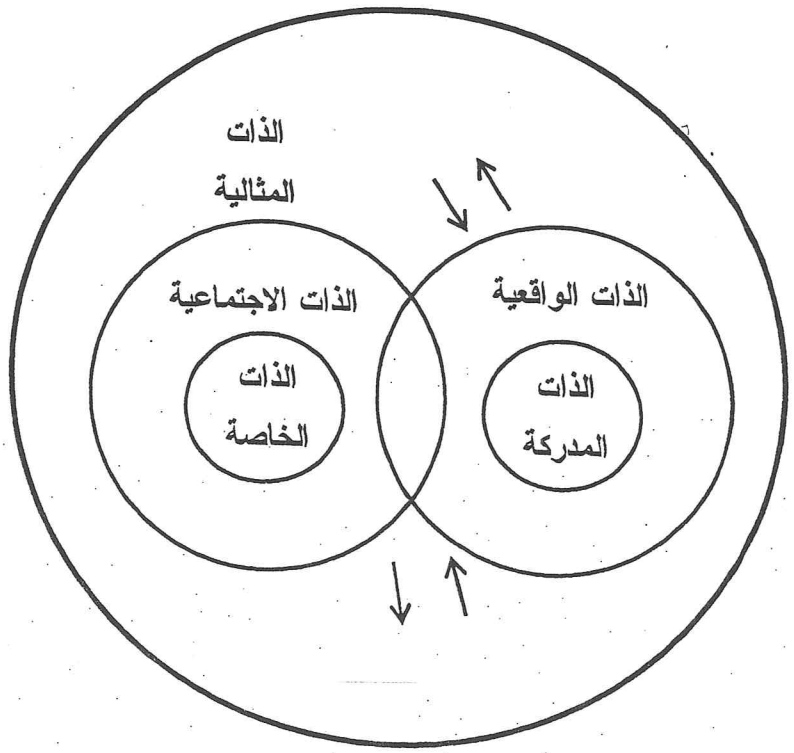

ثانياً. نظرية السمات والعوامل Trait and Factor Theory

(نظرية الإرشاد المتمركز حول المرشد)

تعد هذه النظرية من أوسع النظريات المستخدمة في الإرشاد النفسي، ان ارشاد السمة والعامل هو في الواقع نموذج (**لاتخاذ القرار**) ويمكن تسميته ارشاد (**حل المشكلة**)، ان جذور هذه النظرية تعود إلى **فرانك بارسونز** الذي انشأ التوجيه المهني في الولايات المتحدة ١٩٠٨ ويرى بارسونز ان الاختيار الحكيم للمهنة أو العمل يقوم على **عاملين رئيسين** :

١- فهم واضح للنفس ويشمل جوانب عديدة مثل القدرات والميول والطموحات.

٢- معرفة المتطلبات والمؤهلات وشروط النجاح وكل ما يتعلق بالوظيفة والعمل ويجب على المرشد المهني ان يعمل على توافق بين العاملين السابقين القدرات والميول مع شروط ومتطلبات العمل.

من اشهر من قاموا بتطبيق هذه النظرية **العالم وليامسون Willuamson** ١٩٦٥ إذ اعتمد على **الاسلوب المباشر** كطريقة في الإرشاد النفسي وحدد مفهوم السمة والعامل بما يلي :

١- **السمة Trait** : هي الصفة العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية (الفطرية أو المكتسبة) التي يتميز بها الفرد عن غيره، والتي تعد استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.

٢- **العامل factor** : هو القدرة اللازمة لتفسير الظاهرة النفسية المميزة للفرد (السمة) ويمكن التوصل إلى أسرار السلوك والشخصية عن طريق التحليل العاملي الذي يسعى إلى إيجاد عدد من السمات أو المميزات المتشابهة أو المختلفة للفرد.

دور المرشد النفسي في نظرية السمات والعوامل من وجهة نظر ويليامسون :

١- يساعد المسترشد في وصف سماته كاملة قدر المستطاع.

٢- يساعد المسترشد في بيان وتوضيح طريقته في اتخاذ القرار من خلال تحديد اهدافه وفلسفته في الحياة وتأثير العوامل والقيم والاتجاهات في ذلك.

٣- يساعد المسترشد في مقارنة صفاته وسماته بصفات المتفوقين والمتميزين حتى يستطيع أن يخلق له دافعاً لتعزيز ثقته بنفسه وقدراته وإمكانياته.

٤- يقدم المرشد عدة خيارات للمسترشد ليختار منها ما يرغبه ويتناسب مع ميوله وقدراته مستقبلاً.

الخطوات الأساسية الستة التي حددها ويليامسون في عملية الإرشاد النفسي بنظرية السمات والعوامل:

١- **التحليل** / وهي المرحلة التي تأتي بعد تجميع المعلومات عن المسترشد بالطرق المختلفة يبدأ تحليل هذه المعلومات لغرض كشف الميول والقدرات والدوافع واهم السمات في شخصية العميل.

٢- **التركيب** / هي مرحلة ترتيب وتنظيم وتلخيص المعلومات مع بعضها البعض للتوصل إلى نقاط القوة والضعف فيها.

٣- **التشخيص** / وهي مرحلة تحديد العوامل الرئيسية المسببة للمشكلة أو المرض النفسي.

٤- **التنبؤ** / وهي التكهن أو التوقع بالنتائج بناءاً على ما تم اختياره من حلول وبدائل للمشكلة ويشترط في ذلك التفاؤل والنجاح في تحقيق اهداف الإرشاد.

٥- **العلاج** / هو محاولة تقديم الاساليب الارشادية والنصائح التي تساهم في تحقيق التوافق وهي علاقة تعلم وتعليم أو علاقة تربوية بين المرشد والمسترشد.

٦- **المتابعة** / تتضمن هذه المرحلة تقييم فعالية العلاقة الارشادية وخطة عمل المرشد والمسترشد للنجاح في التوصل إلى حل المشكلة ومواجهة مشكلات جديدة مع احتمال معاودة المشكلات السابقة فالمتابعة أمر ضروري من قبل المرشد والمسترشد.

التطبيقات الارشادية لنظرية السمات والعوامل :

١- تستند هذه النظرية إلى طريقة **الإرشاد المباشر** المتمركز حول المرشد ويستلزم ان يقوم المرشد بدور أساسي في عملية الحصول على بيانات موضوعية ودقيقة حول سمات المسترشد من خلال :-

أ-تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية المناسبة.

ب- مهارة وخبرة المرشد في تطبيق هذه المقاييس والاختبارات.

ج- توفر الظروف واستعداد المسترشد لاعطائه بيانات صادقة ودقيقة عند الاختبار.

٢- يقوم المرشد بنفسه باختيار الحل الأنسب للمسترشد يفترض هنا ان الإرشاد هو عملية (**عقلية معرفية**) وتحمل المرشد مسؤولية ادارة العملية الارشادية بشكل مباشر بحكم الخبرة والاختصاص.

٣- تهتم هذه النظرية بالتشخيص النفسي وتحليل العمل وتعطي تقديرات كمية لسمات العميل تفيد عملياً في ارشاده تربوياً ومهنياً.

٤- لا يتم التركيز في هذه النظرية على الجوانب الانفعالية في شخصية العميل وانما تركز على (**السمات العقلية والمعرفية الظاهرية**) والمقاسة بالاختبارات القدرات والاستعدادات العقلية أو المهارية والجسمية.

٥- رغم ان المسترشد دوره ثانوي في هذه النظرية إلا أنه يترك له **الحرية** في ان يتخذ القرارالمناسب في الاختيار احد البدائل المقترحة من قبل المرشد في الجانب التربوي أو المهني.

ثالثاً. نظرية الاصطفاء (الاختيارية) :

من منظري هذه النظرية العالمان **فريديك ثورن Frederick Theorn** ولورانس بارمر **Lowrance Barmer** عام ١٩٦٩ وتعني وجهة النظر الاختيارية هو اختيار واصطفاء الطريق أو الاسلوب من عدة نظريات وافكار واساليب ارشادية بما يساعد على خدمة المسترشد واشباع حاجاته التي تتناسب مع شخصيته.

وتشترط هذه النظرية ان يكون لدى المرشد **الخبرة والتجربة بكل الأساليب والطرق والنظريات الارشادية**، بحيث يتجنب الاعتماد على المحاولة والخطأ في الطريقة أو الاسلوب الإرشادي الذي يناسب المسترشد وحالته.

وتتلخص وجهة هذه النظرية بثلاث نقاط رئيسية:

١- عدم التأكيد أو التخصيص لنظرية محددة في الإرشاد النفسي عند دراسة مشكلة العميل.

٢- يجب الاطلاع على تاريخ الإرشاد وتطوره وتغيراته ومستجداته للأخذ منه ما هو الافضل والاصلح من مبادئ أو نظريات أو اساليب ارشادية.

٣- يتم اصطفاء النظرية التي تبنى على مهارات المرشد وقدرته وشخصيته في الاختيار والجمع والدمج وتختلف هذه الاستراتيجية الارشادية حسب حالة العميل ومدى تقبله لهذه الطريقة أو الأسلوب.

وقد حدد ثورن مفهوم عملية الإرشاد النفسي بما يلي :

يساهم المرشد في تقييم شخصية المسترشد في الجوانب المتعددة ويتم التركيز على الجانب النفسي الانفعالي والمعرفي العقلي ويرجع اسباب المشكلة أو الاضطراب النفسي إلى عدم قدرة المسترشد على تعلم مهارات واستخدام مقدراته العقلية كما يجب ولم يتعلم الاساليب الصحيحة لحل المشكلات ويجب اعادة التعلم الخاطئ.

وحدد ثورن عملية اعادة التعلم هذه بخمس خطوات ارشادية :

١- تشخيص العوامل الدينامية النفسية المسببة لحدوث المشكلة أو الاضطراب وصياغة وتحديد المشكلة وتعلم السلوك المطلوب للتصدي للمشكلة.

٢- محاولة تحضير ظروف تعلم جيدة في جو إرشادي مناسب وهادئ.

٣- تحديد الخطوات الرئيسية في عملية التعلم واعادة التعلم.

٤- يجب ان تتاح فرصة للتدريب والممارسة على السلوك الجديد للمتعلم.

٥- ينبغي توضيح المشكلة من خلال عملية التعلم ونتائجها بهدف زيادة الدافعية والحافز للتعلم.

طرق وأساليب الإرشاد النفسي

في البداية نطرح السؤال التالي (لماذا تعدد وتنوع طـرق وأسـاليب الإرشـاد النفسي؟) والجواب هو :

تعدد نظريات الإرشاد النفسي وذلك لعدم الاتفاق على نظريـة واحـدة تتخـذ كاسلوب أو طريقة وحيدة للارشاد، وكذلك تنوع واختلاف المشكلات التي يعاني منهـا المسترشدون واخيرا اختلاف انماط وسمات الشخصيات لدى الافراد ومدى تقبلهم لهـذا الاسلوب أو تلك الطريقة الارشادية.

أهم طرق الإرشاد النفسي :

أولاً. طريقة الإرشاد الفردي Individual Counseling :

يعرف الإرشاد الفردي بأنه ذلك الإرشاد الذي يتم بين المرشد ومسترشد واحـد وجها لوجه في كل لقاء، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الارشـادية المهنيـة وهـي علاقة مخطط لها من قبل الطرفين، ويُعد هذا الإرشاد هو قمة الإرشاد النفسي.

الوظائف الرئيسية للارشاد الفردي :

١- بناء علاقة فردية ارشادية فعّالة لاثارة دافعية المسترشد.

٢- تبادل المعلومات بين المرشد والمسترشد.

٣- تفسير الاسباب الكامنة وراء المشكلة.

٤- وضع خطط الإرشاد والعلاج.

حالات استخدام الإرشاد الفردي :

١- يستخدم مع اصحاب المشكلات الخاصة والحادة (مشكلات الذات الخاصة، الخجل، الانحرافات الخلقية والجنسية).

٢- مع الافراد اللذين لا يرغبون أو لا يفضلون طرح مشكلاتهم امام الاخرين كما فـي حالات الإرشاد الجماعي.

إجراءات الإرشاد الفردي :

الإرشاد الفردي هو تطبيق عملي لكل اجراءات العملية الارشادية والتي يجب أن تكون مفهومة لدى المسترشد ابتداء من المقابلة الاولى إلى انهاء عملية الإرشاد والتي يمكن توضيح هذه الاجراءات وفق المخطط الاتي :

مخطط اجراءات الارشاد الفردي

الإعداد للعملية	تحديد الأهداف	تحديد العملية
(جمع المعلومات)	(التشخيص وتحديد المشكلة)	(تحديد الآليات)
الجلسات الارشادية ←	التداعي الحر ←	التفسير ←
التنفيس الانفعالي ←	الاستبصار ←	التعلم ←
تعديل وتغيير السلوك ←	النمو وتغيير الشخصية ←	اتخاذ القرارات ←
حل المشكلات ←	التشاور ←	التقييم ←
الإنهاء ←	المتابعة ←	←

ثانياً. طريق الإرشاد الجماعي Group Counseling

يعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية وتعليمية إذ انه يقوم أساساً على موقف اجتماعي – تربوي حيث يتم إرشاد عدد من الأفراد من اللذين تتشابه مشكلاتهم في جماعات إرشادية صغيرة.

ويستند إلى عدد من الأسس الآتية :

١- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية اجتماعية يسعى لإشباعها في إطار اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن والتقدير والانتماء والحب والتوجيه.

٢- تعتمد الحياة الآن على العمل ضمن مجموعات وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي الصحيح واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.

٣- يعد تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً من الأهداف العامة بالإرشاد النفسي.

٤- يخضع السلوك الفردي إلى معايير الجماعة وهي التي تحدد الدور الاجتماعي للفرد.
٥- تعد العزلة والانطواء والابتعاد عن الاخرين سببا من اسباب الاضطرابات النفسية.

مفهوم الجماعة الارشادية :

هي تلك الجماعة التي تضم عدد من المسترشدين وتكون طبيعية مثل تلاميذ الصف الدراسي أو مصطنعة مثل الجماعة التي يكونها المرشد بنفسه، وتتم عملية الإرشاد مع الجماعة كوحدة متكاملة ولابد ان يعرف جميع افراد الجماعة اهدافها واسلوب العمل الجماعي فيها وتحديد ادوارهم ومسؤولياتهم في الجماعة. وان العدد المناسب لتلك الجماعة يتراوح ما بين (٣-١٥) فرداً .

شروط انشاء الجماعة الارشادية :

١- ان تتشابه مشكلاتهم مما يكوّن عاملا مساعدا لتعاطف افراد الجماعة مع بعضهم البعض.
٢- تقارب اعمارهم وجنسهم.
٣- تتجانس خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والعقلية.

أهم القوى في الجماعة الارشادية :

١- **التفاعل الاجتماعي :** هو من القوى المهمة التي تجعل الاعضاء يندمجون في النشاط الاجتماعي الذي يبتكره المرشد.
٢- **الخبرة الاجتماعية :** تتيح فرصة تكوين الجماعة الارشادية الخبرة الجيدة لافراد الجماعة من حيث تكوين علاقات اجتماعية جديدة واكتساب مهارات التعامل الاجتماعي الصحيح والمفيد.
٣- **الأمن النفسي :** يحقق تواجد أعضاء الجماعة من ذوي المشكلات المشتركة مع بعضهم البعض إحساس مشترك بالتقبل والتخلص من الشعور بالاختلاف والاقتناع بأنه ليس وحده الشاذ وان المشكلات النفسية تواجه الجميع وبذلك تتحقق نوع من الطمأنينة لدى أفراد المجموعة عندما يتحدثون عن مشكلاتهم المتشابهة.

٤- المسايرة : ويقصد بها ان تحقق الجماعة معيار يجب ان يشارك به الجميع وهو النقاش الحر والتعبير الصادق عن المشكلة وتبادل الاراء فيما بينهم وهذا يشكل ضغط على اعضاء الجماعة لتساير هذا المعيار وعدم تغييره.

أساليب الإرشاد الجماعي :

أولاً. التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما) :

ويعني تمثيل المشكلات النفسية بواسطة الإرشاد الجماعي وهو تصوير تمثيلي مسرحي لحقيقة المشكلات النفسية بتعبير حرفي في موقف جماعي يتيح فرصة للتنفيس الانفعالي التلقائي وفرصة للاستبصار الذاتي لافراد المجموعة بمشكلاتهم.

ثانياً. التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوشيودراما) :

يعد السوشيودراما هو التوأم للسيكودراما حيث يعالج المشكلات ذات البعد الاجتماعي ويستخدم نفس اساليب واجراءات التمثيل النفسي المسرحي ويسمى احيانا (لعب الادوار الاجتماعية).

ثالثاً. المحاضرات الجماعية :

وهو اسلوب يغلب فيه الجو العلمي والتعليمي حيث يلعب عنصر التعلم ومحو التعلم دوراً رئيسياً ويعتمد على القاء المحاضرات الهادفة والمناسبة لاحتياجات المجموعة من قبل المرشد ثم يتخللها أو يليها مناقشات جماعية وتهدف إلى تغيير افكار واتجاهات وقيم. وعادة ما يستخدم هذا الاسلوب مع طلبة المدارس.

رابعاً. النادي الإرشادي :

يقوم المرشد بتأسيس النادي الإرشادي لاعضاء الجماعة المسترشدين اللذين لا يرغبون في مراجعة العيادات النفسية ومراكز الإرشاد حيث تمثل هذه الاسماء شيئا غير محبذاً لهم. ويكون الإرشاد في النادي قائماً على ممارسة مجموعة من الانشطة والاعمال في المجالات المختلفة المفضلة لدى العملاء فهو نشاط عملي اكثر مما هو نظري. ويحدد مكان النادي وموقعه وعدد أعضائه بالتفاهم المشترك بين المرشد وأعضاء الجماعة.

حالات استخدام الإرشاد الجماعي :

١- إرشاد الفئات العمرية المتشابه كفئة الشباب والمراهقين وكبار السن.

٢- الفئات الاسرية والوالدين ويسمى أحيانا الإرشاد الأسري.

٣- فئات العمل والاختيار المهني لوضع الشخص المناسب للمهنة أو العمل المناسب.

٤- ينفع مع طلبة الصفوف الدراسية في المدارس عند التوجيه الجماعي وسوء التوافق الدراسي.

٥- حالات الخجل والانطواء والتمركز حول الذات.

ثالثاً. الإرشاد المباشر Directive Counseling/ ويستند إلى نظرية السمات والعوامل

هو ذلك النوع من الإرشاد الذي يكون فيه للمرشد النفسي دوراً رئيسياً في إدارة العملية الارشادية ودور ايجابي وفعّال ومباشر في كشف اسباب الاضطراب النفسي وتفسير المعلومات الخاصة بالمشكلة والتأثير في شخصية المسترشد.

أهم خصائص الإرشاد المباشر :

١- انه ارشاد نفسي علاجي .

٢- يرتبط اكثر بميدان التربية والتعليم حيث يتبع المرشد اسلوب التعلم وإعادة التعلم مع العميل في كيفية حل مشكلاته ويقدم له النصح ويناقش معه قراراته.

٣- اعتماده الرئيسي على تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية في عملية التشخيص حيث يركز على الحقائق الموضوعية اكثر من الجوانب الانفعالية في شخصية العميل.

٤- دور المسترشد سلبي فهو مستقبل للحلول ويتلقى التعليمات من المرشد ويعتبر نفسه قليل الخبرة والدراية بنفسه ومشكلاته.

٥- يفيد هذا النوع من الإرشاد مع الافراد اللذين لديهم نقص واضح بالمعلومات عن الإرشاد والمشكلات ويستعجلون الحلول الجاهزة لمشكلاتهم ولديهم مستوى ذكاء متوسط.

ان اجراءات الإرشاد المباشر هي نفس الخطوات المتبعة من قبل العالم ويليامسون في نظرية السمات والعوامل (التحليل، التركيب، التشخيص، العلاج، المتابعة) والمذكورة سابقاً.

رابعاً. الإرشاد غير المباشر (Indirective Counseling) / ويستند إلى نظرية الذات:

هذا النوع من الإرشاد يكون دور المرشد ثانوي مساند ويتمركز الدور حول المسترشد لأنه هو الأعرف بنفسه ومشكلته ويضعه في مركز الاهتمام وهو أقرب إلى طريقة العلاج النفسي التحليلي.

رائد هذه النظرية هو العالم كارل روجرز وحدد اهداف الإرشاد غير المباشر بما يلي :

١- مساعدة المسترشد على النمو النفسي والانفعالي السليم.

٢- إحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي والاجتماعي وتغيير فكرة الذات السلبية إلى الذات الايجابية.

٣- تحقيق التوافق النفسي وتخليص الفرد من الافكار غير المنطقية والصراعات الحادّة في شخصيته.

أهم خصائص الإرشاد غير المباشر :

١- يستند إلى نظرية الذات للعالم كارل روجرز.

٢- تقدم خدماته لمن يطلبها من المسترشدين.

٣- يستغرق وقتاً طويلاً حاله حال العلاج النفسي.

٤- يعلم العميل كيف يخطط لمستقبله ويعتمد على نفسه في حل مشكلاته ورسم أهداف حياته.

٥- يستثمر القوى النفسية الداخلية للعميل لتنمية ثقته بنفسه.

٦- يركز على الجوانب الانفعالية في شخصية العميل وتحليلها سيكولوجياً.

٧- يحترم المرشد أي قرار يتخذه المسترشد بشأن حل مشكلته.

٨- دور المرشد هنا موجه ومساعد ومساند للمسترشد ولايتدخل بشكل مباشر في اختيارات المسترشد بخصوص الحلول المقترحة لمشكلته.

٩- يختار المسترشد الطريقة الارشادية المناسبة وادارة الجلسات الارشادية بيده.

١٠- يقوم المسترشد أخيراً بتقييم عملية الإرشاد وتقييم سلوكه دون تدخل أو رقابة من المرشد.

وهناك أنواعاً وطرق اخرى للارشاد النفسي مثل :

- **الإرشاد السلوكي** / ويستند إلى النظرية السلوكية واساليبها في ارشاد العميل وتدريبه.
- **الإرشاد باللعب** / ويستند إلي استخدام اللعب والألعاب المناسبة التعبيرية والرمزية في غرفة العلاج باللعب.
- **الإرشاد وقت الفراغ** / ويستند إلى حل مشكلة الفراغ لدى العديد من الافراد وكيفية اشغال وقت الفراغ بالنشاطات الرياضية والعلمية والفنية والمطالعة ... الخ.
- **الإرشاد الديني** / ويستند إلى التعاليم الدينية في كيفية تهذيب النفس الانسانية وتخليصها من الأفكار اللاعقلانية والوساوس الشيطانية وكيفية التعبد وتعزيز الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

- **الارشاد الخياري** / و يستند الى الجمع أو الاختيار بين طرق الارشاد

يبدو أن طريقة الإرشاد الخيارى جاءت أصلا للتوفيق بين طريقتى الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر والجمع بينهما بما يخدم عملية الإرشاد.

والمرشد حسب طريقة الإرشاد الخيارى لابد أن يعرف كل الطرق وأن يكون قادراً على استخدامها وماهراً فى الانتقال من إحداها إلى الأخرى أو التوفيق بينها إذا اقتضى الأمر ذلك.

والإرشاد الخيارى هو طريقة اختيارية توفيقية بين طرق الإرشاد المختلفة ، يأخذ منها بحياد ما يناسب ظروف المرشد والعميل والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة :

بعض مشكلات الاطفال في المدارس الابتدائية

أولاً. المشكلات الدراسية وأهمها :

الغياب / التسرب / الرسوب وانخفاض المستوى العلمي.

تعد هذه المشكلات من المشكلات التي بدأت تظهر عند عدداً ليس بالقليل من التلاميذ، وبالتالي كثرة الغيابات ستؤدي بالتلميذ إلى الانقطاع عن الدوام ومن ثم التسرب من الدراسة أو الرسوب في الصف الدراسي ويمكن حصر أهم الأسباب بما يأتي :

١- **عوامل نفسية** / عدم رغبة وضعف الدافعية للتعليم والخوف من المعلم أو مدير المدرسة نتيجة العقاب والتخويف والتهديد.

٢- **عوامل مدرسية ومنهجية**/ بعد المدرسة وموقعها أو ضيق المدرسة وكثرة إعداد التلاميذ فيها، صعوبة المناهج الدراسية،وكثرة الواجبات المدرسية، طريقة التدريس.

٣- **عوامل اسرية واجتماعية**/ مشكلات أُسرية وزواجية، انفصال الأبوين، عدم الاهتمام الأسري بالتلميذ، تعرضه للقسوة أو التدليل الزائد (أساليب تنشئة اسرية خاطئة).

٤- **عوامل اقتصادية** / تتعلق بمشكلات ضعف دخل الاسرة وقلة الانفاق على التلميذ مما يعرضه أو يضطره لترك الدوام أو اوقات من الدوام للعمل وكسب الرزق لمساعدة أهله ونفسه ويكون ذلك على حساب دراسته ومستواه العلمي.

٥- **عوامل عقلية** / تتعلق بانخفاض مستوى الذكاء أو القدرات المعرفية أو بطئ في التعلم أو اضطرابات نفسية وعقلية.

النصائح والتوجيهات التي ينبغي للمرشد القيام بهذا للتصدي لهذه المشكلات :

١- تنظيم وقت التلاميذ وبيان أهمية المدرسة في حياتهم وإفهامهم بأن التعليم هو استثمار لمستقبل جيد.

٢- التحضير المسبق للدروس واداء الواجبات الدراسية في اوقاتها.
٣- الانتباه والتركيز إلى شرح المعلم في الصف الدراسي.
٤- مناقشة اسباب الغياب بصراحة مع المرشد والمعلم لكي يتمكنوا من تقديم المساعدة الممكنة لهم في حل هذه المشكلة.
٥- قيام المرشد بالاتصال بأولياء أمور التلاميذ اللذين يتغيبوا كثيرا عن الدوام أو الانقطاع عن الدراسة لإمكانية تفهم تلك الاسباب وتقديم المدرسة المساعدة الممكنة لاعادتهم إلى مقاعد الدراسة.
٦- التعاون بين المرشد والادارة والمعلمين في تفهم المشكلات الدراسية والمنهجية وتقبل شكاوي الطلبة بشكل ديمقراطي والتعاطي معها وحلها باساليب مرنة وشفافة وتوفر القناعة الكاملة لدى التلاميذ في ذلك وان يسود الجو الاسري والاجتماعي الهادئ في المدرسة.

ثانياً. مشكلة الغيرة (العدوان) :

يعد العدوان والغيرة عند الاطفال والتلاميذ ليس قوة تدميرية كما يرى البعض بل هو على الأغلب محاولة للحصول على اهداف معينة يرغبون في تحقيقها لكنهم يعانون من الإحباط والمنع المستمر من الكبار.

أما أهم الأسباب المؤدية إلى الغيرة (السلوك العدواني) فهي :
١- نقص في اشباع بعض الحاجات وخاصة المادية منها.
٢- التقليد للآخرين كما يحصل كمشاهد عدوانية أو في السينما أو التلفزيون.
٣- الاحباطات المستمرة.
٤- العقاب البدني من المعلمين.
٥- حماية الذات والثأر من الآخرين.
٦- رفض الاسرة والوالدين للتلميذ.

أما أهم اساليب التعبير عن السلوك العدواني فإما يكون لفظي أو بدني أو رمزي وقد يكون مباشر أو غير مباشر وأحياناً يكون نحو الذات (الايذاء الجسدي أو النفسي).

أهم الأساليب الارشادية لعلاج الغيرة والسلوك العدواني للتلاميذ :

١- التأكد من دوافع الغيرة و(العدوان) وأسبابها لغرض التمييز بين السلوك العدواني المقصود وغير المقصود من ذلك.

٢- إشباع بعض الحاجات النفسية أو الاجتماعية للتلاميذ من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية العديدة (رياضية فنية، علمية، أدبية...الخ).

٣- ضرورة التعرف على الفروقات بين التلاميذ ومستوياتهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فبعضهم اكثر حساسية واسرع هيجاناً، فربما يعود ذلك للخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية أو العقلية.

٤- توجيه الاطفال المندفعين ومن ذوي النشاط الزائد والمزاج العصبي إلى اللعب الفعّال أو الرسم والتمثيل والقيام باعمال مفيدة داخل المدرسة.

٥- عدم مقارنة التلاميذ مع بعضهم البعض وابراز الفوارق بينهم من قبل المعلمين لعدم استثارة دافع الغيرة والعدوان وعدم تحريضهم واستفزازهم أمام زملائهم في الصف مهما كانت الأسباب.

ثالثاً. مشكلة الكذب عند التلاميذ :

لكي نعالج مشكلة الكذب عند الاطفال يجب دراسة كل حالة على حده وبحث الدافع الحقيقي إلى الكذب وهل هو بقصد تغطية الشعور بالنقص أو بسبب الخيال لدى الطفل أو عدم القدرة على تذكر الأحداث ويجب ان نعرف ان للأُسرة والبيت الدور الرئيسي في تعلم الكذب فهو عادة مكتبسة وليست موروثة.

أنواع الكذب :

١- **الكذب الدفاعي**/ يستخدمه الطفل للدفاع ن نفسه عندما يواجه عقوبة مثل التلميذ الذي لم ينجز واجبه البيتي أمام المعلم.

٢- **الكذب الاجتماعي** / يستخدم هذا الكذب عندما لا يريد البعض ان يكشفوا عن أمورهم الخاصة أمام الآخرين لأنها معيبة اجتماعيا مثل الفقير الذي يتظاهر بالغنى والتلميذ الذي يتغيب عن الدوام ويذهب مع اصدقائه ويكتم ذلك على أسرته.

٣- **كذب المبالغة** / يلجأ بعض الاطفال إلى المبالغة في سرد بعض الامور أو الحقائق ويسردون قصصاً طويلة ليست ذات صلة بالموضوع أي يخلطون جزء بسيط من الحقيقة بكذب كثير، فمثلاً اذا كان التلميذ مصاب بوعكة صحية بسيطة ولم ينجز واجبه فيسأله المعلم فيبالغ ويدع انه كان راقداً في المستشفى وحالته خطرة صحياً.

٤- **الكذب الانتقامي** / يلجأ بعض الأطفال إلى الانتقام من زملائهم لغيرتهم أو لتفوقهم الدراسي عليهم أو لأسباب أخرى مما يدفعهم إلى إلصاق التهم الباطلة بحقهم.

بعض الارشادات لمعالجة ظاهرة الكذب عند التلاميذ :

١- يجب تجنب الظروف التي تشجع التلميذ على الكذب كالضغط عليه أو التحقيق الشديد معه أو تهديده بالعقاب له.

٢- عدم معاقبة التلميذ بعد قوله الصدق باشياء قد ارتكبها وندم عليها تجاه نفسه أو زملائه الاخرين ومهما كانت النتائج المرتبة على هذا الكذب.

٣- عدم التشهير بالتلميذ أو اللوم والتوبيخ الشديدا وانما استدراج التلميذ بشكل سليم وصحيح للاعتراف وعدم الانتقاص منه بعد ذلك، لأنه من اعترف بذنب فلا ذنب عليه.

٤- عدم تشجيع الكذب عند التلاميذ من أي جهة كانت وعدم مكافأة الكذاب وعدم اعطاء نماذج للكذب يتعلم منها التلميذ كنموذج المعلم أو الوالد.

٥- استخدام الإرشاد الديني لمعالجة الكذب المستمر عند بعض التلاميذ وتبيان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية إلى نبذ ظاهرة الكذب وتعزيز قيمة الصدق.

مشكلة فئة المتفوقين عقلياً

الرعاية التربوية والارشادية للطلبة المتفوقين :

التفوق العقلي :- يُعرّف بأنه قدرة في الاداء يظهرها الطالب بمستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات العقلية وتشمل هذه الفئة (المبدعين، المبتكرين، المتفوقين دراسيا، الموهوبون في مجال فني أو لغوي أو حركي، حرفي،صوتي... الخ).

وينبغي إشباع الحاجات الخاصة بالطلبة المتفوقين سواء من قبل المعلمون أو المرشدون وأهمها:-

١- الحاجة إلى التقدير والإثابة لما ينجزونه من أعمال وابتكارات ومحاولة المرشد والمعلم الاكتشاف المبكر للموهبة لدى المتفوق وتعزيزها.

٢- توجيه قدراتهم الخاصة بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم ليمكن الاستفادة من تفوقهم إلى أقصى حد ممكن

٣- تخصيص برنامج دراسي خاص بالمتفوقين والموهوبين يختلف عن العاديين حتى لا يسبب لهم الملل والضجر ويراعي موهبتهم وينميها بشكل سليم.

٤- تفعيل النشاطات اللاصفية لتفعيل مواهب وقدرات المتفوقين وإبرازها للآخرين من خلال إقامة المعارض العلمية والفنية والمهرجانات والندوات والزيارات الميدانية والمسابقات وتخصيص المكافآت الجديرة برعاية المتفوق وتشجيعه على المزيد من التفوق العلمي والدراسي والفني .

٥- توفير المستلزمات المادية والمعنوية لتنشيط المتفوقين من أدوات ومواد عمل وأجهزة ومختبرات وحواسيب وانترنت ومكتبات حديثة.

المصـــادر

١- الخطيب، صالح احمد/ الإرشاد النفسي في المدرسة/ دار الكتـــاب الجـــامعي، ٢٠٠٣، العين، الامارات العربية.

٢- الداهري، صالح حسن / مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي/ دار الكندي للنشـــر، ٢٠٠٠، اربد ، عمان.

٣- زهران ، حامد عبد السلام / التوجيه والإرشاد النفسي/ عالم الكتب ، ١٩٨٠، القاهرة، مصر.

٤- كامل ، محمد علي / القياس والإرشاد النفسي / دار الطلائع للنشـــر ، ٢٠٠٤، جدة، السعودية.

٥- القواسمة، هشام عطية وصباح خليل/ دليل المرشد التربـــوي، دار اليـــازوري للنشر، ٢٠٠٩، عمان ، الاردن.

٦- القمشر، مصطفى نـــوري وخليـــل عبـــد الـــرحمن/ الاضـــطرابات الســـلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٩، عمان، الاردن.

٧- الهاشمي، عبد الحميد محمد/ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشـــروق للنشـــر، ١٩٨٦ ، جدة، السعودية.

مكتب استنساخ المجمع الثاني

مكتب استنساخ المجمع الثاني

مكتب استنساخ المجمع الثاني